بسم الله الرحمن الرحيم

أمتي الإسلامية الغالية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أهنؤكم بعيد الأضحى المبارك وأرجو الله أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال في أفضل الأيام عشر ذي الحجة وأسأله سبحانه وتعالى أن يتقبل من الحجاج والمعتمرين وأن يردهم إلى أهلهم سالمين غانمين كما أسأله سبحانه أن يعيد علينا العيد وقد سرنا خطوات مهمة في تحقيق الأمن العام للأمة فالعيد مناسبة سعيدة ومن السعادة البحث عن السبل التي تحفظ لنا دوامها مما ينغصها أو ينقصها ولا سيما أن الناس مجتمعين وهي فرصة للبحث في هذا الأمر العظيم وقد انقطعوا عن كثير من أعمالهم
أمتي الإسلامية الغالية إن العيد يفقد بهجته إذا خيم الخوف أو الحزن على الناس ، ومن فقد عزيزاً في يوم عيد لا يلام إذا غلبته الدموع في هذا اليوم السعيد والأمة في هذه الأعياد الأخيرة قد اجتمع عليها مع حزنها على فقد المسجد الأقصى وما يصيب أهلنا في فلسطين وفي كثير من بقاع الإسلام ولا سيما في العراق وأفغانستان والصومال والسودان وكشمير والشيشان اجتمع إلى ذلك كله في هذه الأيام تهديد زعيم البيت الأبيض بحرب عالمية ثالثة خص بها إيران وحلفائها وآثارها وأضرارها ستعم المنطقة .
إن استهداف الأعداء لأمتنا وبلادنا مستمر منذ قرون وازداد الاستهداف بعد ظهور النفط وسيتنافس الأقوياء أيهم يحظى بمفتاح السيطرة على العالم ذلك المفتاح الملقى على رمال الخليج بلا حراسة من أهله .
ونحن اليوم ندفع ثمناً غالياً نتيجة لتقصيرنا في قيامنا بواجبنا لتحقيق الأمن لأنفسنا ومازالت الأمة تعاني نتيجة لهذا التقصير من تداعيات حرب الخليج الثانية عندما حاول البعثيون أن يسيطروا على نفط الكويت وسنبقى ندفع ثمناً باهظاً نتيجة للتنافس على نفطنا من الأقوياء إن لم نكن أقوياء .
أمتي المسلمة
إن الأمن من ضروريات الحياة وليس من حاجياتها أو كمالياتها بل هو مزاحم لأهمها كالشراب والطعام ولقد امتن الله على قريش بقوله [فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف] فالارتباط وثيق جداً بين العبادة والطاعة لله وحده والطعام والأمن قال الله تعالى [ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات

من السماء ..] فغياب الأمن يفسد حياة الإنسان وإن مما يحير الحلماء أن الاهتمام بهذا الركن الركين من الحياة البشرية الكريمة غائب غياباً مذهلاً من حياة الناس في بلداننا وقد أوكلوه لحكام في أحسن أحوالهم ضعفاء عاجزون بل كيف وقد علم الناس أنهم عملاء متواطئوون فمثل هؤلاء لا يستطيعون أن يؤمنوا الأمة من أعدائها ففاقد الشيء لا يعطيه وقد شوهدوا في كل قارعة تحل بدارنا أو قريباً منها يهرعون إلى عدونا الصليبي النظام الأمريكي يتوسلون ويتسولون عنده الأمن والدفاع عنهم

إنها صورة مخزية مذلة مهينة ولا أدري كيف استمرأها كثير من أبناء الكماة الأحرار .

أمتي المسلمة

إن القيام بالجهاد لنصرة الدين والدفاع عن المسلمين لتحقيق الأمن للأمة فريضة شرعية فالعقلاء يبنون المدافع قبل المصانع يربون المدافع قبل تربية الصانع و ويشيدون الأساس قبل رفع البناء حتى لا ينهار فالأمن أساس عظيم للنمو والاستقرار في جميع مناحي الحياة لكل البنى التحتية والمشاريع الصناعية والزراعية والمدن العمرانية وإلى ما هنالك وإلا كانت النتيجة دماراً وخراباً في عشية وضحاها ولكم بما صنع الكيان الصهيوني في لبنان في العام المنصرم عبرة و عظة أو لربما استطاع العدو أن يأخذ كثيراً من انجازاتنا المدنية صالحة سليمة فتكون له غنيمة

أمتي المسلمة

إن نصرة الدين والدفاع عن المسلمين ذروة سنام الإسلام وذخر عظيم ادخره الله تعالى لمن يحب .أمتي أنت اليوم بفضل الله قد خطوت خطوات في طريق العزة والكرامة في الدنيا والفوز والفلاح بإذن الله في الآخرة .

وبين يدي الحديث عن التفاصيل حول هذا الطريق العظيم أحدثك عن بعض تكاليف الطريق الذي سلكه حكام المنطقة طريق تسول الأمن من الأعداء هذا التسول فوق أنه باهظ التكاليف فمئات المليارات قد دفعتها دول الخليج فقط خلال العقود الثلاثة الأخيرة ثمناً له عبر الاتفاقيات والصفقات ولا سيما صفقات السلاح إلا أن الأكبر والأخطر من ذلك أن التبعية الأمنية يتبعها تبعيات أخرى فتبعية إعلامية وأخرى تعليمية تغير تعاليم الدين بما يتناسب مع الولاء والرضوخ للكافرين وإلى ما هنالك من تبعات أخرى محصلتها ضياع الدين وغياب القيم وفقدان الهوية وهذه أخطار جسيمة وتبعية أخرى

في السياسة الخارجية تلزم حكام المنطقة بمناصرة أمريكا ضد المسلمين تحت راية محاربة الإرهاب كما زعموا وذلك ناقض من نواقض الإسلام العشرة

ثم تبعية اقتصادية وما أدراك عن آثارها وأضرارها ولضيق المقام يكفي أن أذكر أثر ارتباط عملات المنطقة بالدولار مما أدى إلى تكبد شعوب وحكومات المنطقة خسائر لا أقول بمئات الملايين بل بمئات الآلاف من ملايين الدولارات ، حيث بلغت خسارة الدولار أمام اليورو إلى ست وثمانين في المئة من قيمته منذ غزوة منهاتن المباركة بفضل الله تعالى

وهنا أقول :ــ إن المرء إذا تعاقد مع شركة على إنجاز عمل ما مقابل قيمة محددة بإحدى العملات المرتبطة بالدولار فإن الشركة مع بداية انخفاض سعر الصرف ولو بنسبة واحد أو اثنين في المئة بالتعويض المناسب فإن رفض مالك المشروع ذلك فكثير من الشركات تضطر إلى الهروب ولكن حكام المنطقة لن يهربوا من التبعية لأمريكا إلا إذا رأت خلعهم فعندها قد يقاومون فما بالكم أنتم وقد بلغت الخسائر ست وثمانين في المئة مما أدى إلى ارتفاع نسبة التضخم ومع هذا كله ما زلتم قاعدين عن التحرك للمحافظة على أموالكم تاركين أخذ زمام المبادرة في أمر فطري مدني متاح لكل الناس لا صلة له بالقاعدة أو الحرب عليها حتى تحذروا من التحرك فيه

وما كنت أظن أني بحاجة إلى أن أتحدث عن مثل هذا الأمر في خضم الحديث والتحريض لمدافعة العدو الصائل ولا سيما في فلسطين والعراق وأفغانستان والصومال ولكن دفعني إلى ذلك الحرص على أموال الأمة لما رأيت تعطيل العقول عن العمل بالبدهيات منذ سنوات حتى لقد بلغ مبلغاً لا يصدق فضلاً عما تمارسه الحكومات من استلاب لإراداتكم وإيراداتكم ، هذا الخنوع والعجز الذي تبدونه شجع الحكام أن يتمادوا في غيهم وتبعتهم حيث صرح وزراء المالية في حكوماتهم بأنهم لن يفكوا ارتباط عملاتهم بالدولار في حين أن كثير من الناس كان يعول على أن هذه الحكومات ستفك ارتباط عملتها بالدولار لأن هذا من مصلحتها ولكن غاب عن هؤلاء أن الحكام ينظرون إلى هذه المصلحة مهما عظمت على أنها جزئية طالما أنها تتعارض مع مصلحتهم الكلية .ففك ارتباطهم بالسياسات الأمريكية ولا سيما في المحاور المهمة يعني فك ارتباطهم بالكرسي الذي يقعدون عليه وهذا مالا يستطيعه الحاكم حتى تفتك روحه من الارتباط بجسده

أمتي المسلمة
إن التحرر من الدولار وما ارتبط به أمر ليس بالصعب خاصة في هذه الأجواء أعني أجواء ارتفاع راية الجهاد وقيام المجاهدين بمجاهدة أمريكا ووكلائها ففي مثل هذه الأجواء فإن الوزن الرئيسي من ضغط سقف الطغاة يكون على رؤوس المجاهدين مما يتيح لبقية الشعب التحرك لرفع سقف المطالبة بحقوقه الشرعية وإن مذاق الحرية طعمه جميل جداً فجربوه في مجال تحرير نقودكم من الارتباط بالدولار . ومن لم ينتزع حقه في مثل هذه الأجواء فلا يعول عليه وأحسب أن من الأسباب التي ساعدت الشعب الكويتي لفك ارتباط عملته من الدولار هو استفادتهم من أجواء استعار الحرب ضد أمريكا في العراق على حدودهم
عباد الله
إن الخطوات العملية للتخلص من الدولار وما ارتبط به يسيرة جداً وذلك بأن يقوم الأفراد بتحويل ما يملكون من الدولار ومن العملة المرتبطة به إلى سلة من العملات الحرة إقليمية كانت أو دولية وبإمكان الناس أن يعقدوا كثيراً من صفقاتهم المهمة على اختلاف أنواعها بالعملات الحرة المستقرة
إخواني المسلمين إن أسباب انخفاض الدولار الأمريكي كثيرة جدا ومن أهمها انكسار هيبتهم بعد الغزوات المباركة في الحادي عشر ولا سيما في العراق وأفغانستان فقد بلغ ما أنفقته أمريكا منذ ذلك الحين على وزارة الدفاع إضافة إلى مصاريف الحرب على المجاهدين مبالغ هائلة جداً بلغت ترليونات الدولارات (أي ملايين الملايين من الدولارات)
وإن دواعي استمرار الحرب قائمة باعترافهم هم فوزير الدفاع الأمريكي السابق رامسفلد الذي أضطر للاستقالة بعد فشله الذريع أكد أن هذه الحرب ستستمر إلى أربعة عقود بل إن التقارير الأمريكية نفسها تؤكد أن الحرب على المجاهدين ستحتاج إلى أجيال ونحن من جهتنا نؤكد أن الجهاد سيستمر بإذن الله تعالى ضد الطغاة المحتلين مما يعني أن استنزافهم سيستمر ودولارهم سينحدر
أضف إلى ذلك أن الدول الاقتصادية الكبرى في شرق آسيا وفي مقدمتها اليابان والصين متورطة بادخارها ترليونات الدولارات وقد تكبدت خسائر هائلة لانخفاض الدولار وهي تسعى للتخلص منه بشكل تدريجي مما سيؤدي إلى استمرار انخفاضه

أمتي المسلمة رغم هذا الانهيار الهائل لسعر الدولار فإن سعر صرفه الحالي ما زال أعلى من قيمته الحقيقية بكثير . وإن الأمريكيين منذ عقود قد فكوا ارتباط الدولار برصيده من الذهب ومن يومها قاموا بطباعة ترليونات منها وضخوها في إرجاء الدنيا بلا حسيب ولا رقيب ليأكلوا أموال الناس الباطل فكان لابد للزيف أن ينكشف ولليغي أن يصرع أهله وللربا أن يمحق فقد انخرقت سفينة الدولار خرقاً واسعاً فلن تستطيع ريالات الخليج ودراهمه أن تسد هذا الخرق فهو أكبر منها بكثير فمن بقي في السفينة غرق ومن قفز منها نجا